الثابتة على ان خاتم النبوة كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر
اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كثر جمع اليد وذكر نحوه
القاضي وزاد واما رواية جمع الكف فظاهرها المخالفة
فتؤول على وفق الروايات الكثيرة ويكون معناها على هيئة
جمع الكف اي صورته بعد ان تجمع الاصابع وتضم الكف
اصغر منه في قدر بيضة الحمامة واما رواية مثل السلعة
من لحم مكتوب فيها محمد رسول الله فقال في مورد الظمآن
بعد ان اورده اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي
كان يختم به الكتب واما رواية كاثر المحجمة فقال الحافظ و
ما قيل ان الخاتم كان كاثر محجم او كالشامة السوداء او الخضراء مكتوب
عليها لا اله الا الله محمد رسول الله او سر فانك المنصور ونحو ذلك
فلم يثبت في ذلك شي ولا يغتر بما وقع في صحيح ابن حبان فانه
غفل حيث صحح ذلك بل قال القطب وغيره انه حديث باطل
ومحل النكارة في رواية شامة سوداء او خضراء زيادة مكتوب
عليها لا مطلقها للنبوة صحيحا وكذا رواية كدارة القمر واما
رواية كركبة عنز فتؤول بما يوافق الروايات الكثيرة ويكون
معناها على هيئة ركبة العنز بجامع الاستدارة فقط على انها
ضعيفة وان وقعت عند مسلم فلا حاجة لتاويلها وقد تبين
منها رواية كبيضة نعامة غلط من بعض الرواة وان الصواب
كبيضة الحمامة واما ما في مسند ابي يعلى مما عزا بعضهم له كركبة
البعير فهو تصحيف كانه تصحف عليه كركبة عنز بركبة بعير
كذا ذكره بعضهم بقي شي اخر وهو انه ورد في صحيح مسلم من
حديث جابر بن سمرة ان الخاتم يشبه جسده يعني في اللون
وكذا هو عند ابن سعد ايضا والماخوذ من الروايات ان جسده
الشريف كان ابيض كانما صيغ من فضة وفهم من بعض الروايات
السابقة ان صفة لون جسد خاتم النبوة الحمرة ومن بعضها
السمرة وهو لا يخلو عن تناقض فتامله والله اعلم ومثل هذا
الاختلاف في موضعه من جسده صلى الله عليه وسلم فوقع
في بعض الاحاديث انه بين كتفيه وفي صحيح مسلم انه عند نغض

كتفه

كتفه اليسرى وفي رواية شاذة انه عند غضروف كتفه
اليمنى والنغض بنون تضم وتفتح فغين ساكنة فضاد معجمتين
اعلى الكتف عند الجمهور والغضروف بغين معجمة مضمومة
فضاد ساكنة معجمتين فراء فواو ففاء راس ووقع في حديث شداد بن اوس
في مغازي ابن عائذ بالتحتية لا بالهمز في قصة شق صدره
وهو في بلاد بني سعد بن بكر واقبل وفي يده خاتم وله شعاع
فوضعه بين كتفيه وثديه قال الحافظ ابن حجر وهذا قد
يوخذ منه ان الختم وقع في موضعين من جسده والعلم عند
الله تعالى قال السهيلي والصحيح انه يعني خاتم النبوة كان
عند نغض كتفه الايسر وعلى هذا تحمل رواية بين كتفيه
وان المراد بينية مطلقة واما رواية عند غضروف كتفه
اليمنى فهي شاذة قال ابن حجر والسر في وضع الخاتم على
جهة كتفه الايسر ان القلب في تلك الجهة وقد ورد في خبر
مقطوع ان رجلا سال ربه سنة ان يريه موضع الشيطان
من ابن ادم فارى جسدا كالبلور يرى داخله من خارجه
والشيطان في صورة ضفدع عند نغض كتفه الايسر كتفه
حذاء قلبه له خرطوم كخرطوم البعوضة وقد ادخله في منكبه
الايسر الى قلبه يوسوس اليه فاذا ذكر الله العبد خنس
وعند سعيد بن منصور سال عيسى عليه السلام
ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فاراه فاذا راسه
مثل راس الحية واذا هو قد وضع راسه على ثمرة القلب فاذا
ذكر العبد ربه خنس واذا تركه هناه وحدثه قال ابن عقيل
ان قيل كيف الوسوسة من الشيطان ووصوله الى القلب
قيل هو كلام خفي تميل اليه النفوس والطباع وقد قيل
يدخل في جسد ابن ادم لانه جسم لطيف ويوسوس وهو
ان يحدث النفس بالافكار الردية وقال القاضي ابو يعلى
الوسواس يحتمل ان يكون كلاما خفيا يدركه القلب ويمكن ان
يكون هو الذي يقع عند الفكر ويكون منه مس وسلوك ودخول
في اجزاء الانسان خلافا لبعض المتكلمين في انكارهم سلوكه

[illegible]

لوح الكتف

قوله نغض كتفه واصل النغض الحركة
يقال نغض راسه ينغض وينغض نغضا
ونغوضا اي تحرك وانغضه اذا حركه
كالمتعجب من الشي ومنه قوله تعالى فسينغضون
اليك رؤسهم ويقال نغض فلان راسه
اي حركه وكل حركة في ارتجاف نغض ويقال
الناغض والنغض بضم النون ويقال
بكسرها ايضا وقيل هو العظم الرقيق الذي
على طرفه وقيل ما يظهر عند التحرك انتهى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)